ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

الاستعمالات غير الحرفية والمعنى الثانوي عند فرانسوا ريكاناتي (مقاربة تداولية)

د. بدرية ناصر عبد
كلية طب الاسنان، جامعة واسط، العراق
البريد الالكتروني: badrianaser15@gmail.com

الملخص
نقف في هذه الدراسة على موضوع مهم في فلسفة اللغة والدراسات اللسانية المعاصرة من خلال عرض ومتابعة آراء الفيلسوف الفرنسي فرانسوا ريكاناتي حول المضمون الدلالي للجمل فـي اللغة : أيشتمل على معنى محدد وثابت بناءً على التعاقدات اللسانية أم أنه لا يشتمل إلا على معنى محتمل يفعله السياق ويعدّله ؟
فقد أثارت مناقشة هذا الإشكال سجالاً نظريًا بين تيارين لسانيين هما : التيار الحرفي والتيار السياقي حاول المؤلف أن يعرض أسسه النظرية في معطيات دلالية تداولية مهمة معتمداً في ذلك على التفاعلات اللسانية بين الدلالة والمضمون للوصول إلى حدود المعنى الحرفي والاستعمالات غير الحرفية .

الكلمات المفتاحية: فرانسوا ريكاناتي ، المعنى الثانوي، مقاربة تداولية.

Non-Lliteral Uses and Minor Meaning according Francois Ricanati (A pragmatic approach)

Dr. Badriah Naser Abed
College of Dentistry, Wasit University, Iraq
Email: badria.naser@alkutcollege.edu.iq

ABSTRACT
This study deals with an important topic in the philosophy of language and contemporary linguistic studies by showing and following up the opinions of the French philosopher Franso Recanati about the semantic content of sentences in language : Does it include a specific and consistent meaning based on linguistic contracts, or does it only include a possible meaning that the context does and modifies ? The discussion of this problem sparked a theoretical debate between two linguistic aspects: the literal aspect and the contextual one. The researcher tries to show his theoretical foundations in important pragmatic semantic data, relying on the linguistic interactions between the pragmatic meaning and the semantic content to reach the limits of the literal meaning and non-literal uses.
Keywords: Francois Ricanati, Minor Meaning, Pragmatic Approach.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

المقدمة:

كان فتغنشتاين مقتنعاً بدرجة كبيرة بالفكرة القائلة : إنَّ في الامكان حل المشكلات الفلسفية من خلال فهم آلية اشتغال اللغة في الذهن ، لذلك أقحم مفهوم (ألعاب اللغة)(1) ، وتحدث عن إطاعة القواعد ، وكان مغرماً بطبيعة (اللغة والمعنى) لكن من منظورٍ تداوليّ استعماليّ ، فهو يرى أنَّ الاستعمال مكوّن للمعنى (لا تبحث عن المعنى ابحث عن الاستعمال)(2).

ويرى بول غرايس أنَّ الحالات الذهنية ممثلةً في المقاصد والاعتقادات والرغبات تمتلك أيضًا محتوى ، لأنَّ محتوى الأقوال هو بشكل من الأشكال موروث من محتوى الحالات الذهنية التي لها شراكة معها(3) ، إذن علينا أن نقرّ بوجود تفاعل متبادل : فمعنى التعبيرات اللغوية يأتي من المحتويات الذهنية التي تعبّر عنها .

فحين تتجاوز رسالة المتكلم المعنى الحرفي (المنطقي) للجملة المستعملة نقوم بعملية الاستدلال التداولي لفهم المعنى الكامل للكلام ، فهي بهذا التصور عملية تأويلية يتم من خلالها ردم الهوة بين معنى المتكلم (المعنى الحرفي) ومعنى المتكلم (المعنى المقصود) ، واعتماداً على ذلك مايز غرايس بين نوعين من الاستدلالات التداولية (الاستلزامات)(4) هي :

- الاستلزامات العرفية.
- الاستلزامات الحوارية.

وظل الاهتمام بعمليات التواصل والاستلزام والتأويل مستمراً بعد غرايس ، فقد سمى علماء التداولية المحدثون بعد استلهام عمل غرايس إلى وصف المعايير الضمنية للتواصل اللفظي وبينوا آلية استعمالها في (الفهم والاستيعاب) ، وإن كانت العمليات الذهنية المتضمنة في ذلك لم توصف بدقة وبشيء من التفصيل ، لكن الجميع متفقون على أنها عمليات استدلالية (5).

ولا شك أنَّ تحديد مستوى أي قول لغويّ متوقف في الغالب على السياق الذي يتآزر مع العمليات الذهنية من أجل إضاءة الظواهر الدلالية ، لذلك أدرج سبربر وولسن السياق في إطار علم النفس المعرفي ، فهو في نظرهم مجموعة من المقدمات المستعملة لتأويل قول ما ، فالسياق تبعاً لذلك بناء سيكولوجي وهو مجموعة من الفرضيات التي يملكها محلل الخطاب، أي إنَّ ((مفهوم التأثير السياقي لا غنى عنه في وصف الصلة أو المناسبة ونحن نريد أن نثبت أنَّ امتلاك تأثيرات سياقية هو شرط ضروري للصلة أو المناسبة ، وأنه في حالة تساوي الأمور الأخرى كلما زاد حجم التأثيرات السياقية ازدادت الصلة أو المناسبة))(6) .

لقد تطورت النظريات التداولية الاستدلالية وهي تتناول مفهوم السياق ورأت أن تأويل الملفوظات يحدد تحديداً لسانياً جزئياً وأنَّ تأويل أي ملفوظ يقوم على الدلالة اللغوية للجملة لكنه لا يختزل في هذه الدلالة بل ينطلق منها إلى مرحلة تأويل الملفوظ التي تتم بواسطة آليات استنباطية تتخذ الدلالة اللغوية وعدداً من المعطيات اللغوية وغير اللغوية مقدمات لذلك(7) ، فالملفوظ يؤول أولاً عبر النظر في نسقه اللغوي الداخلي الذي يشتمل على مستويات اللغة المعروفة (الصوت والتركيب والدلالة) ، أي دلالة الجملة التي ترسل بدورها إلى النظام المركزي حيث تتم عمليات الاستدلال والتأويل التداولي(8) ، فهي بهذا الفهم تتم على مرحلتين ، إذ يتم في المرحلة الأولى إشباع المتغيرات اللسانية الداخلية وبالمقابل فإن النشاط المعرفي من النمط التداولي يخضع للنسق المركزي

أولاً ـ حدود المعنى الحرفي* عند فرانسوا ريكاناتي :

المعنى الحرفي (الحقيقي) Literal meaning : هو المعنى الأساسي ، أي إنه معنى التعبير اللغوي كما تحدّده الكلمات المكونة له فقط بوصفه جزءاً من الما قيل(9) ، وتقابله مفاهيم أخرى متنوعة مثل المعنى المجازي figurative meaning والمعنى الاستعاري meataphorical meaning والمعنى الملوّح به (المستلزم) what is implicated (10) ، وهذه المفاهيم المتنوعة ضمنها فرانسوا ريكاناتي ضمن المعنى غير الحرفي non – Literal meaning ، الذي هو في الغالب معنى ثانوي secondary meaning ، أي إنه مشتق من معنى أساسي يقتضي وجوده(11) .

وقد وسّع فرانسوا ريكاناتي مفهوم (الما قيل) مقسماً إياه إلى جزأين : جزء دلالي ، ويقصد به التمثيل الدلالي أو معنى الجملة ، وجزء تداولي يضم المقول المغنى تداوليًّا pragmatically enriched said ، ويُطلق ريكاناتي على الجزء الدلالي : المحتوى – ب content - أ (محتوى القولة الشرط – صدقي البديهي) أو الما قيل – الأصغري what is said – min ، في مقابل : المحتوى – ت G- content (محتوى القولة المنطوق أو

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

المبين تركيبيًّا)* ، أو الما قيل الأكبري what is said – max ، للدلالة على الجزء التداولي ، ويقابل (الما قيل) المعنى المستلزم أو (ما لُوِّحَ به) what is implicated (12) .

واعتماداً على ما تقدم يقسم فرانسوا ريكاناتي المعنى الحرفي فنيًّا على ثلاثة أنماط(13) :

1. معنى النمط الحرفي أو (ن – حرفي) type-or-(T-literal) ، وهو المعنى الذي تحدّده الأعراف اللغوية أو بمعنى آخر هو المعنى الوضعي بعيداً عن الأخذ بالسياق .
2. معنى حرفي أدنوي (حرفي- أد) minimally or (M-literal) ، ويقصد به المعنى المحدّد من قبل معنى النمط الحرفي مع الأخذ بجوانب السياق المتواضع عليها عُرفاً ، كما في الإشاريات .
3. معنى حرفي أساسي (حرفي- أس) (p-literal) ، وهو المعنى الذي يُحدّد من خلال تكييف المعنى الحرفي الأدنوي بموجب موقف القولة ، ويمكن تحقيق هذا التكييف بطريقتين : تفصيل المعنى (الإغناء) وتوسيع المعنى التصوري ، (التوسع) .

وبحسب فرانسوا ريكاناتي فإنَّ التمييز بين المعنى الحرفي وغير الحرفي ينطبق على أمرين مختلفين تماماً(14) : إذ يرى علماء الدلالة أنَّ المعنى الحرفي لعبارة ما هي القيمة الدلالية التي تسندها أفعال اللغة لتلك العبارة (في علاقتها بالسياق ، عندما تكون العبارة قرائية) ، ومتى ما كان المعنى الذي تبلغه العبارة خارجاً عن حدود المعنى الحرفي عُدَّ (غير حرفي) .

ويختلف مصطلح المعنى غير الحرفي في الاستعمال اليومي عن المعنى العادي ، إذ إنَّ المعنى غير الحرفي معنى خاص يتضمن صورة من صور الانزياح devince أو الخروج عن المعيار ، وعليه يجب أن يكون شكل الانزياح أو الخروج شفافاً في ذهن مستعملي اللغة .

ويقـر فرانسوا ريكاناتي بأن المعنـى الحـرفـي يجب أن يظهر أولاً وأنَّ التأويل المشتق مشتق منه بواسطة العمليات أو المعالجات التداولية الأولية (الإغناء أو التوسع أو التحويل) ، لكنه يرفض التراتبية المتصورة ويرى أن المعنى الحرفي والمعنى المشتق ((يعالجان على نحو متواز ولا يتمتع المعنى الحرفي بأفضلية تأليفه على المعاني المشتقة ؛ فهما يتنافسان ويمكن أن يحتفظ ببعض المعاني المشتقة (إذا كانت تستجيب للسياق العام للخطاب) في حين يُقصى التأويل الحرفي))(15) ، أي إنَّ ((التأويل المشتق يُشتق بالترابط من التأويل الحرفي ، ولا يُشتق بالاستنتاج ، فالاشتقاق الاستنتاجي يستلزم حوسبة القيمة الحرفية للجملة في حين أنَّ الاشتقاق الترابطي معالجة محلية لا تتطلب حوسبة المضمون القضوي الذي عُبِّر عنه بصورة حرفية))(16) .

ثانياً – المقاربة المبنية على قيد الإتاحة عند فرانسوا ريكاناتي :

وضع فرانسوا ريكاناتي قيداً أساسيًّا على (ما قيل) وهو قيد الاتاحة ، إذ يرى ((أنَّ ما قيل يجب أن يكون متاحًا بصورة حدسية للمشاركين في التخاطب))(17) .

واختياره لقيد الاتاحة يحتم عليه نبذ المقاربة المبنية على اختيار (الحد الأدنى)* ، ويوضح الشكل (1) وجوه الاختلاف بين قيد (الحد الأدنى) والقيد المبني على (الاتاحة) :

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

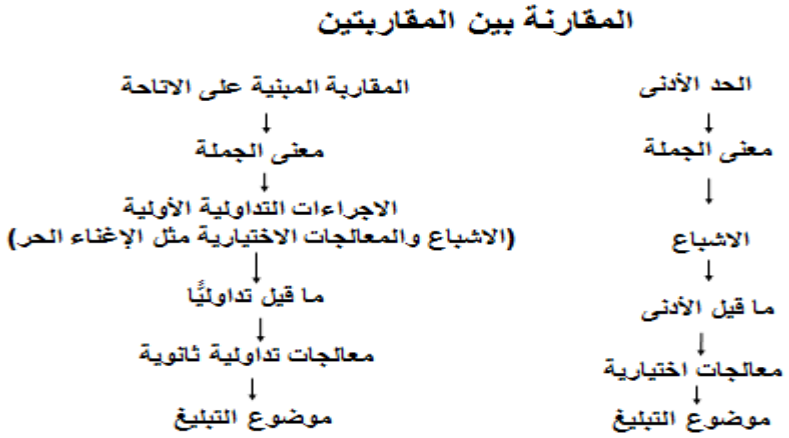

شكل (1) المقارنة بين المتقاربتين

وبحسب المقارنة المبنية على (قيد الاتاحة) فإن التمييز الحاسم لا يعتمد على التفريق بين المعالجات الالزامية والمعالجات الاختيارية ، إنما يعتمد التمييز بين المعالجات أو العمليات (الأولية primary)* والمعالجات (الثانوية secondary) ، فالمعالجات التداولية الأولية تأتي قبل القضية ، أي إنها لا تفترض تحديداً مسبقًا لبعض القضايا ، وتتصف أيضًا بأنها (غير واعية) إذ إنَّ المؤولين العاديين لا يحتاجون إلى الوعي بوجود معانٍ مستقلة عن السياق ولا بهم حاجة إلى معالجات تجعل هذه المعاني (غنية) أو (مصوبة) حتى تلائم ظروف التداول(18) ، ومـــن هذه المعالجات الأولية : (الإشباع)(19) و (الإغناء الحر)(20) .

ويسعى فرانسوا ريكاناتي في نظريته إلى الدمج والتوفيق بين التصورين : (الحد الأدنى) و (الاتاحه) في إطار نظري موحد يجمع بين المستويات الأربعة* ، يوضحه الشكل (2) :

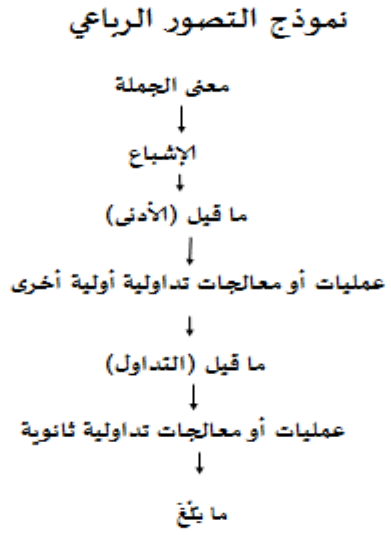

شكل (2) نموذج التصور الرباعي

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

ثالثاً : الاستعمالات غير الحرفية عند فرانسوا ريكاناتي :

أ ـ الاستلزام الحواري (التخاطبي) :

من الآليات الاستدلالية المركزية في الدرس التداولي ، ويقصد به ((كل ما يُستنتج من قولة ما علاوة على النسبة الخارجية التي تشير إليها ، بالاعتماد على مبادئ التخاطب وليس بالرجوع إلى المعاني الوضعية والاستنتاجات المنطقية))(22) ، أي إنه إجراء يفسر تحول البنية اللسانية عن دلالاتها الصريحة إلى دلالات مضمرة ومعاني مستلزمة .

والاستلزام الحواري مصطلح أطلقه الفيلسوف الأمريكي غرايس Grice في محاولة للتفريق بين معنى الجملة ومعنى المتكلم ، فمعنى الجملة هو المعنى الحرفي (العرفي) ، أما معنى المتكلم ، فهو المعنى الذي يقصده المتكلم ، وهو ما أسماه غرايس بالمعنى غير الطبيعي(23) ، أو الدلالة غير الطبيعية(24) ؛ فالناس في حواراتهم قد يقولون ما لا يقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون وقد يقصدون عكس ما يقولون ، فسعى للتفريق بين ما يقال (المعنى الحرفي) وما يُقصد (معنى المتكلم)(25) ، ومثل بالحوار الآتي(26) :

- الاستاذ (أ) هل الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة ؟
- الاستاذ (ب) إنَّ الطالب (ج) لاعب كرة قدم ممتاز .

إذا تفحصنا الحمولة الدلالية لهذه الجملة وجدنا أنها تدل على معنيين اثنين في الوقت نفسه ، معناها الحرفي (إنَّ الطالب (ج) من لاعبي الكرة الممتازين) ، ومعنى آخر مدرك سياقيًّا (إنَّ الطالب (ج) ليس له أي استعداد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة) ، فجواب الاستاذ (ب) : (إنَّ الطالب لاعب كرة ممتاز) ، يشكل خرقاً لقاعدة المناسبة أو الملائمة ؛ لأنَّ معناها الحرفي لا يناسب ظاهراً مورد سؤال الاستاذ (أ) وموضوعه ، لكن معناها المستلزم خطابياً هو ما يمثل الجواب المناسب ، فلو لم يفترض الاستاذ (أ) أنَّ الاستاذ (ب) متعاون معه في المحادثة لما توصل إلى المعنى غير المباشر (غير الحرفي) لجوابه .

وجاء اختيار غرايس لهذا المصطلح بناءً على افتراض مفاده أنَّ العملية التواصلية لا تنطلق من فراغ ، بل تعتمد على خلفيات اجتماعية تعود إلى المتخاطبين وإلى مجموعة من المبادئ والمعارف المشتركة التي تنص على أنَّ التواصل محكوم بمبدأ عام هو مبدأ التعاون Cooperative principle : ((اجعل إسهامك الحواري حين تدلي به مناسباً للاتجاه والغاية المتوخاة من المحاورة التي تشارك بها))(27) ، والذي يقوم على أربعة مبادئ أو قواعد حوارية ، هي(28) :

1. قاعدة الكم (Quantity) وتضم قاعدتين أساسيتين ، هما :
   a. لا تقل مساهمتك عن الحد المطلوب من المعلومات .
   b. لا تتجاوز الحد المطلوب من المعلومات .
2. قاعدة الكيف أو النوع (Quality) ، حاول أن تكون مساهمتك صادقة ، وتتمثل بأمرين :
   a. لا تقل ما تعتقد أنه كاذب .
   b. لا تقل ما لا تستطيع البرهنة عليه .
3. قاعدة الصلة أو الملاءمة أو المناسبة (Relevance) : وتنص على ضرورة الملائمة بين الخطاب والسياق ، وتوجز بقاعدة واحدة :
   ليكن كلامك ذا صلة بموضوع الحديث .
4. قاعدة الأسلوب أو الصيغة أو الجهة (Manner) ، تُعنى هذه القاعدة بتقنيات الخطاب وتفاصيله الأسلوبية ، وتُجمل بقاعدة (كن واضحاً) ، ويندرج تحتها مجموعة من الضوابط ، منها :
   a. ابتعد عن الابهام .
   b. تجنب الغموض
   c. كن موجزاً .
   d. كن منظماً .

ويرى فرانسوا ريكاناتي أن الاستلزامات التخاطبية (الحوارية) ، هي حالة استثنائية من الاستلزام التداولي Pragmatic implication(29) ، الذي تستلزمه الأفعال و (حمل المظلة) يستلزم تلقائيًّا (هطول المطر) ، ومثله قول الاستاذ (ب) في المثال السابق : إنَّ الطالب (ج) لاعب كرة ممتاز ، إذ نجد المتكلم يضمن المعنى (ب)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

المدرك سياقيًا (إنَّ الطالب (ج) لا يود متابعة دراسته في قسم الفلسفة) فـي قوله (أ) (إنَّ الطالب (ج) من لاعبي الكرة الممتازين) .

فوفقاً لمنظور فرانسوا ريكاناتي تكون الاستلزامات التخاطبية (الحوارية) Conversational implicatures مشتقة استنتاجيًّا من المقدمات المتعلقة بمقاصد المتكلم أثناء تلفظه بخطابه ، فهي تظهر لحظة الاجابة عن اسئلة من قبيل : لماذا يتكلم المتكلم بما يتكلم به ؟ أو ماذا يقصد المتكلم بكلامه ؟ إذ نجد أنَّ مُؤوّل الخطاب لا يكتفي بإدراك (ما قيل) عن طريق معالجات تداولية لا واعية(30) ، بل يوظف ما قاله المتكلم بالاستعانة بـ (المعرفة الخلفية) أو المقدمـات المتعلقة بمقـاصد المتكلم مـن غير أن يصرح بذلك القصـد ، أي ((إنَّ معنى الجملة الملفوظة يستدعي أشياء تتجاوز المعنى الأولي- ويستدعي أشياء يقتضي اشتقاقها المعنى الأوّلي))(31) ، فاستلزامات التخاطب مزودة بثنائية (أولية / ثانوية) أو بمعنى آخر بـ (ثنائية خارجية) مُدركة من قبل المؤوِّلين العاديين .

إذ إنَّ توليد الاستلزام يحتاج إلى مقدمة تفيد أنَّ المتكلم قد قال ما قاله ، أي (تلفظ بكلامه) ، تتبعها عملية تحديد هوية المضمون الأولي للجملة المنطوقة التي تلفظ بها وهي مشتقة من معنى سابق محدد بواسطة (إجراء استنتاجي) مماثل لما استعمل فـي الاستلـزام الحواري ، وتتم عملية الاستنتاج عبـر مرحلتين : فالمؤول يحدّد أولاً المعنى الأولي للعبارة الملفوظة وبعد ذلك يستدل على وجود بعض المعاني الإضافية(32) ، (المشتقة) .

ويؤكد فرانسوا ريكاناتي أنَّ توليد الاستلزام يقوم على إجراء استنتاج واع Conscious inference ، وهذا الاستنتاج الواعي يتحقق عندما ينبني الحكم (ب)النتيجة على حكم آخر (أ) وهو (المقدمة الاستنتاجية) ، ويكون الحكمان متصاحبين معاً ، أي أنَّ أحد الحكمين يقوم على الآخر ويجد مسوغه فيه ، وكل تلك العملية متاحة (مقبولة داخل الوعي) للذات الحاكمة ، وبذلك تكون المعالجات التداولية (الثانوية) استنتاجية بالمعنى الضيق لـ (الاستنتاج الواعي) لأنها تستجيب للشرط الجوهري ، وهو (شرط الاتاحة)(33) ، الذي ينص على أنَّ مستعملي اللغة واعون بالتمييز بين طبقتين من المعنى وواعون كذلك بالارتباط الذي بينهما(34) .

ب ـ أفعال الكلام غير المباشرة :

تعد الأفعال الكلامية غير المباشرة مفهوماً تداوليًّا مهمًا في نظرية الفعل الكلامي إذ قد ((تخالف القوة الإنشائية للجملة فيها مراد المتكلم ، فيكون ما يقوله غير مطابق لما يعنيه))(35) .

وقد فرق أوستن بين الأفعال الوصفية والأفعال الإنجازية ، وفرق أيضًا بين الأفعال الانجازية الصريحة وغير الصريحة ، ثم جاء سيرل وخطا في هذا الاتجاه خطوات واسعة تمثلت فيما أسماه الأفعال الانجازية المباشرة وغير المباشرة ، أو الحرفية وغير الحرفية ، أو الثانوية والأولية(36) ، فقد لاحظ أنَّ المتكلم تارةً يأتي قصده مطابقاً للمعنى الحرفي للملفوظ ، فيكون الفعل الكلامي المنجز مباشراً أو أوليًّا ، وتارةً أخرى لا يطابق قصده معنى الملفوظ كأن ينشئ الاستفهام وهو يقصد التوبيخ ، وهو ما أطلق عليه سيرل تسمية (أفعال الكلام غير المباشرة) ، إذ كلما وُجدت علاقة مباشرة بين البنية والوظيفة كان الفعل الكلامي مباشراً ، فيما إذا كانت العلاقة غير مباشرة كان الفعل الكلامي غير مباشر(37) .

يدرج فرانسوا ريكاناتي أفعال الكلام غير المباشرة مع استلزامات التخاطب ، إذن هي في رأيه – حالة من حالات الاستلزام التخاطبي ، فهي تُنجز بطريقة غير مباشرة ((من طريق إنجاز فعل كلامي آخر يقع ضمن المجال الحيوي للفعل التكلمي الذي يكتنف الجملة الملفوظة والذي قيل إنه أُنجز مباشرة)) ، ومثل على ذلك بالمثال الآتي(38) : (ناولني الملح من فضلك) فقد قُدِّم الطلب بصورة مباشرة ، ويمكن أن يُقدَّم بصورة غير مباشرة من خلال الاستفهام أو السؤال (هل تستطيع أن تناولني الملح) ، أو من خلال الإقرار (لا أستطيع الوصول إلى الملح).

واستناداً على ما تقدم يؤكد فرانسوا ريكاناتي أنَّ أفعـال الكلام غير المباشرة والاستلزامات التخاطبية تتسم بثنائية (أولية وثانوية) أو بـ (ثنائية خارجية) تقوم على الاستنتاج الواعي Prerceived inferenlial link الذي ينتقل به المعنى من الدلالة الأولية للجملة الملفوظة ، إلى الدلالة الثانوية ، أي إنَّ المؤولين العاديين على وعي بالمعالجات (الثانوية) التي يشتق منها المعنى (الثانوي) ،ولكنهم غير واعين بالمعالجات الأولية التي يشتق منها المعنى (الأولي)(39) .

وأنَّ عملية التأويل هذه تكون متاحة لمستعملي اللغة ، أي المؤوّلين للخطاب عبر مرحلتين :

المرحلة الأولى : يحدّد فيها المؤول المعنى الأولي للجملة الملفوظة.

المرحلة الثانية : يستدل المؤول من خلالها على وجود معانٍ إضافية .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

ويقسم فرانسوا ريكاناتي المعنى الحرفي (د) على قسمين : القسم الأول يطلق عليه المعنى غير الحرفي (ش) ويضم الاستلزامات التخاطبية وأفعال الكلام غير المباشرة ، القسم الثاني يطلق عليه المعنى الحرفي (ش) ويضم الاستعمالات المجازية والسخرية ، وهو ما يوضحه الشكل (3) :

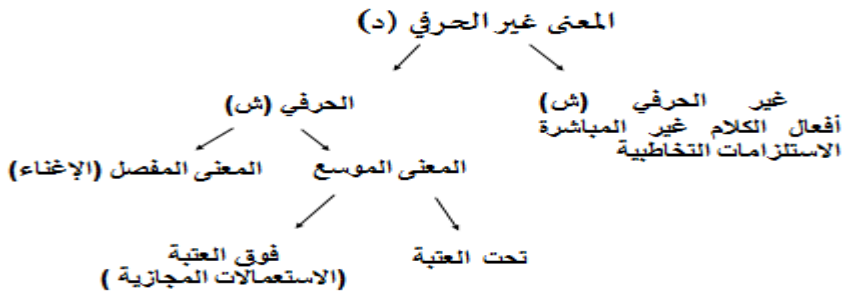

شكل (3) المعنى غير الحرفي (د)

- الاستعارة :

حظيت الاستعارة بعناية الدراسات اللغوية والبلاغية والنقدية على مر العصور ، وأخذت مدلولها اللغوي من العارية وهي ((نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه))(40) ، وورد في لسان العرب : ((أنَّ العارية والعارة : ما تداولوه بينهم ، وقد أعاره الشيء وأعاره منه وعاوره إياه ، والمعاورة والتعاور شبه المداولة والتداول يكون بين اثنين ، وتعوّر واستعار : طلب العارية ، واستعاره الشيء واستعاره منه ، طلب منه أن يعيره إياه))(41) .

أما اصطلاحاً : فَتُعَرَّفُ الاستعارة بأنها ((استعمال اللفظ في غير ما وُضِع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي))(42) .

ونظرت اللسانيات الإدراكية للاستعارة بمنظور تجاوز صورتها البلاغية المعهودة فهي طريقة من طرق الإدراك عند ليكوف وجونسن فقد ((كان تصورها مبنيًّا على نظرية تفاعلية تسعى إلى تفسير استناد التصورات الاستعارية إلى البعد التجريبي البشري وقوامه التفاعل مع المحيط))(43) .

إنَّ التطور الذي شهده الدرس البلاغي في مجال فهم الاستعارة من خلال بنيتها الذهنية وآليات انتاجها ، وتقبلها لم يكن تطوّراً ذاتيًّا داخليًّا أنتجه علم البيان بدلالاته القديمة القائمة على جمال العبارة ، بل إنَّ هذا التطور كان ثمرة لتفاعل خصب وشامل بين مختلف علوم اللسان ، وفي مقدمتها لسانيات الخطاب أو (التداولية) Pragmatics ، وسائر حقول المعرفة الانسانية(44) ، فقد شكل مبحث التداولية منعطفًا حاسمًا في نضج مبحث التواصل بشكله الحالي ، ذلك أنَّ التداولية عبر آلياتها الاستعمالية المستندة للغة بوصفها مدخلاً مفتاحيًّا لأي معرفة ممكنة ، كانت الضامن لاستمرار بنائها الداخلي منهجيًّا ومعرفيًّا ، وقد بدا ذلك واضحًا في الاسهامات الأولى للفيلسوف الأمريكي بيرس وزميله مورس وصاحب نظرية ألعاب اللغة فتغنشتاين ثم عند كل من غرايس وأوستن وتلميذه سيرل وأخيراً عند كل من سبربر وولسن منظري نظرية المناسبة وفرانسوا ريكاناتي وغيرهم من الباحثين .

ويؤكد فرانسوا ريكاناتي أنَّ الاستعارة هي الشكل النموذجي للمعنى الحرفي (ش) ويسوق المثال الآتي(45) : (إنَّ الموزع الآلي التهم بطاقتي) ، في هذا المثال الاستعاري نجد المستمع أو المؤول يفهم بسهولة (ما قيل) من خلال النظر في الجملة الملفوظة دون المرور بمرحلتين للوقوف على المعنى المقصود وذلك من خلال ((القيام سلفًا باحتساب المعنى الحرفي للجملة الملفوظة – أيا كان هذا المعنى – ثم الاستنتاج الثانوي للمعنى الفعلي ، وما

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

دام المستمع على علم بالمعنى اللساني لكلمة (التهم) وما دام على علم بما يحصل عادة مع الشبابيك الآلية ، فإنه سيبني لا شعوريًّا المعنى الذي يجيز القول إنَّ الموزع الآلي (التهم) البطاقة من خلال تكييف معنى كلمة (التهم) مـــع السياق))(46) .

إذن الثنائية التي تتسم بها الاستعارة هي (ثنائية داخلية) تستدعي وجود طبقتين من المعنى داخل فعل الكلام الأولي بمعنى أنها تقع داخل مُخـرج المعالجات التداولية الأولية ، ويكون (المتكلم أو المستمع) واعي بهذا المخـرج ومن ثم فإنَّ التأويل الأولي لقولنا : (التهم الموزع الآلي بطاقة ائتماني ثم لفظها) ، يعبر عن مشهد تظهر فيه آلة مزودة بأعضاء بشرية ، أي إنَّ الموزع الآلي يضم آلة وجسمًا بشريًّا في الآن ذاته ، على الرغم من وجود شعورٍ بالتنافر بينهما لكن هذا التنافر لا يمكن تحليله على أنه صراع بين مكونين يدخلان في إطار التحديد الأولي للمعنى(47) .

ويقرر فرانسوا ريكاناتي أنَّ تأويل الجمل الملفوظة يكون متاحًا لمستعملي اللغة الذين يلجؤون إلى التأويل ، وهذه الإتاحة تنطبق على المعنى الثانوي ، وهو في عدد من الحالات يمكن أن يُشتق منه ، أي أنَّ كليهما يجب أن يكون متاحًا لدى (المتكلمين / المستمعين) في الوضع التواصلي الطبيعي لكن ما لم يكن متاحًا هو تلك الآلية الواردة من منظور باطن الشخص Seb-Personol Machinery وهي المعالجة التي تسمح باحتساب المعنى الأولي

وسنوضح المعنى المتاح وغير المتاح من خلال هذا الشكل (4):

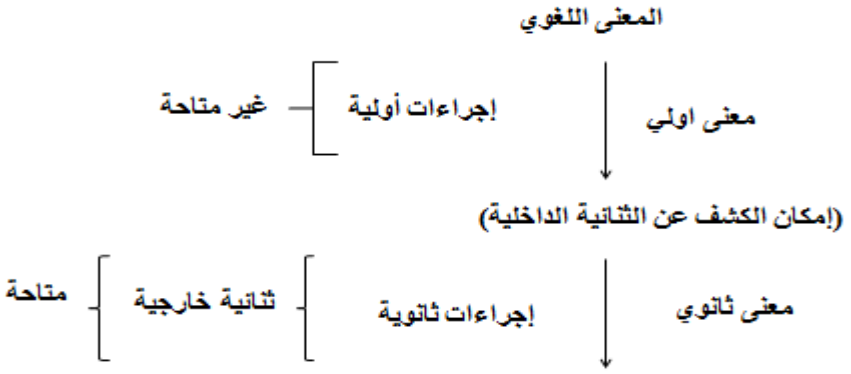

شكل (4) المعنى المتاح وغير المتاح

السخرية :

وردت مادة (سَخِرَ) في المعجمات اللغوية بمعاني الذل والخضوع والاستهزاء ، فقد جاء في معجم مقاييس اللغة أنَّ ((السين والخاء والراء أصل مطرد مستقيم يدل على احتقار واستذلال))(48) ، وذهب ابن منظور إلى أنَّ ((معنى سَخِرَ منه وبه سَخْراً وسَخَراً ومَسْخراً وسُخْراً بالضم وسُخْرة وسِخْرية : هزئ به ، وفـــي الحديث أتسخرُ مني .... أي أتستهزئ بي ، ويقال : سَخَرْته ، أي قَهرته وذللته))(49) .

أما في الاصطلاح فهي تمثل تعبيراً اصطلاحيًّا غير مباشرٍ يُستبدل فيه المعنى بالضد الدلالي ؛ فهي ظاهرة تواصلية تستدعي فائضاً من الجهد الذهني التأويلي ؛ إذ يتعينَ على المخاطِب أن يَتَّبِعَ عملية نفي مزدوج يُبطِلُ القصد الأصلي بالتعبير عن ضده(50) ، فالعبارة التي تتضمن السخرية تعبر عن معناها عبر النقيض على سبيل المثال : توبيخ شخص ما من خلال المدح أو المدح من خلال التوبيخ ، فهي تمثل شكلاً متطرفاً من الإحلال المجازي الذي يقف على النقيض من الصور المجازية التي تأخذ بأوجه المشابهة(51) ، كالاستعارة .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 العدد (10) سبتمبر 2023

وتصنف أوركيوني السخرية ضمن المجاز ، وتعتقد أنَّ الاستعارة هي مجاز المجازات وهي بهذا التصنيف تقر بأهمية السخرية وما تمتاز به من ثراءٍ وغموض دلالي حدّد أهميتها إلى جانب الصور البيانية الأخرى ، كالاستعارة واختارت مفهوم (المحسن البياني الكلاسيكي) الذي يضم الصور البيانية كالاستعارة والكناية والمجاز المرسل والإغراق والغلو وصور التفكير التي تضم التهكم والسخرية وغيرها ، وبتحديد هذا المفهوم نعتمد عدداً من المفاهيم الأخرى مثل : المعيار والمرجع الخطابي والقصدية ، وعودتها إلى الاستعارة هـــي عودة إلى التحليل القائم على الكلمة ، وتُنحـي السخرية التي تتجاوز بعد الكلمة أو المقطع ، فهي إذن ترفض السخرية المقامية أو بمعنى آخر السخرية التي تقحم النص بكامله تقول أوركيوني : ((يوجد مجازات لا تلتقي إلاّ في الصيغة المعجمية وهناك مجازات دُعيت بمجازت إبداعية .... والأمر نفسه بالنسبة للسخرية ، حيث إذا كانت بعض العبارات مستعملة باستمرار وبطريقة متضادة يمكن اعتبارها نوعاً من السخرية))(52) .

ويجعل كلارك السخرية ضمن مجموعة من الأفعال الكلامية التي أُطلقَ عليها اسم أفعال التظاهر التواصلية staged communicative act التي تتضمن: التهكم والمضايقة والتهويل والتهوين وغيرها من القضايا البلاغية(53) ، وجميع هذه الأفعال تنطوي على تفاوت واضح بين معناها الحرفي والمعنـى المشتـق ، وهـي محاطة بضبابية دلالية وشك تأويلي سرعان ما تتلاشيان أمام ما تتصف به السخرية من مدلولات كلامية منطوقة ذات طابع استهزائي تهكمي ساخر(54) .

وبهذه المعادلة اللفظية الذهنية ينبغي علينا أن نحلل نسبتين مختلفتين ومتوازيتين من المعنى ، هما : قول واعتقاد المتلفظ الساخر ، إذ ننطلق من تحليل قوله إلى تحليل اعتقاده وتصوره ، فالسخرية تظل بذلك فعلاً كلاميًّا غير مباشر يواكب عمليتين متوازيتين من حيث الإنجاز ، إذ تحدثان في الآن ذاته في مقام التلفظ(55) ، وبحسب سبرير وولسن يُؤَوّل الملفوظ أولاً عبر نسق داخليّ لغويّ يشتمل على مجالات الصوت والتركيب والدلالة ، أي إنه يقدم دلالة الجملة أي (صورتها المنطقية) إلى النظام المركزي العام حيث تجري عملية التأويل التداولي(56) .
وتؤكد أوركيوني على وجود هذه التراتبية أو بمعنى آخر سمة الثانوية في المحسنات البيانية الكلاسيكية ومنها على وجه التحديد (التهكم) أو (السخرية) إذ تقول : ((إننا لا نستطيع أن نتحدث عن محسن بياني إلا حين نلاحظ أنَّ محتويين مختلفين برزا في الوقت عينه وهما يتنازعان الدال عينه ، ولكن شرط أن نتوصل إلى ترتيبهما ، وإذا قلنـــا إنَّ الأمر يتعلق باستعارة هنا وبقلب معنى هناك (سواء كان تهكميًّا أو تحبيبيًّا) ، فالأمر سيان كما لو كنا نقول إنَّ المعنى الحرفي لا يعدُّ هنا إلا فخًّا ، وأن المعنى الحقيقي هو المعنى المشتق الذي يتوارى وراء المعنى الأول وإذا عجزنا في حالة متتالية معينة من إقامة هذه التراتبية فلا يسعنا اعتبارها محسنًا بيانيًا))(57) .
ويرى فرانسوا ريكاناتي أنَّ ما يسمى بصور التفكير ومنها السخرية تتحدد بالتضاد بين ممعناها الحرفي والسياق أو المقام ، أي إنها تفتقر إلى (قوة الإثبات الجاد)(58) ، ويُمثل بالمثال الآتي : (بول صديق لطيف فعلاً) إذ تكتسب السخرية خاصية الثانوية التي تتطلب تحديد طبقتين داخل المعنى الأولي ، حيث يزعم المتكلم أنه يثبت

مضمون جملته الملفوظة عن بول (إنه صديق لطيف) في ظروف سياقية يبدو فيها أنَّ العكس هو الصواب ، ومـن أجل فهم المعنى علينا أن ندرك أنَّ فعل إثبات أنَّ (بول) صديق ظريف مجرد تظاهر وادّعاء وليس اثباتًا فعليًّا(59) .
ويؤكد أنَّ السخرية وغيرها من الاستعمالات غير الجادة من الحالات التي يصبح فيها (شرط الشفافية)(60) ، متحققًا وأنها تمتلك سمة الثانوية ولكن (ثانوية داخلية) تختص بالمعنى الأولي وتبدو شفافة في ذهن المؤولين للخطاب (المؤولين العاديين) ، وهي تختلف عن الثانوية الخارجية التي تتصف بها أفعال الكلام غير المباشرة والاستلزامات الخطابية .
وتستدعي (الثنائية الداخلية) وجود طبقتين من المعنى داخل فعل الكلام الأولي ، لأنها تدخل في صلب المعنى الأولي وبالعودة إلى المثال السابق : (بول صديق لطيف فعلاً) ، نقف على طبقتين من المعنى داخل المعنى الأولي للكلام :
ط1- فعل الكلام السطحي الذي يتظاهر المتكلم بانجازه .
ط2- الفعل الساخر الذي يسعى إلى التظاهر بانجازه(61) .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

الخاتمة :

أسفرت هذه الدراسة عن نتائج هامة ، منها :

1-تبنى فرانسوا ريكاناتي في كتابه (المعنى الحرفي) التوجه السياقي في فهم المعنى ، إذ يرى أنَّ التعارض بين ما يقصده المتكلم وما يقوله حرفياً تعارض زائف ، وذلك لأنَّ مفهوم ما تقوله الجمل غير كاف للوقوف على المعنى ، فمضمون ما يقال what is said (المضمون الذي يمثل شرط صدق الملفوظ) لا يعدو أن يكون جانباً من معنى المتكلم وما يستنتجه ، فكلاهما ينتمي إلى حقل واحد هو (معنى المتكلم speaker's meaning) ، وهما مفهومان تداوليان بامتياز .

2-وسع فرانسوا ريكاناتي في كتابه مفهوم (الما قيل) مقسماً إياه إلى جزأين : جزء دلالي ويقصد به التمثيل الدلالي أو معنى الجملة ، وجزء تداولي يضم المقول المثري تداوليًّا .

3-تنماز الاستلزامات التخاطبية وأفعال الكلام غير المباشرة بثنائية (أولية / ثانوية) أو بمعنى آخر بـ (ثنائية خارجية) ، أي إنَّ العمليات أو المعالجات التداولية الثانوية تتسم بأنها استنتاجات واعية لأنها تستجيب للشرط الجوهري وهو (شرط الإتاحة) .

4-أنَّ الاستعمالات غير الجادة مثل : السخرية تتسم بـ (ثنائية داخلية) ، وتستدعي هذه الثنائية وجود طبقتين من المعنى داخل فعل الكلام الأولي ، لأنها تدخل في صلب المعنى الأولي للكلام ، وهي لا تستجيب لـ (قيد الاتاحة) ، أي إنها غير متاحة للمؤولين .

5-تشترك الاستعمالات المجازية ومنها الاستعارة مع السخرية في أنها تتسم بـ (ثنائية داخلية) تقع داخل مخرج العمليات التداولية الأولية وتستدعي وجود طبقتين من المعنى داخل فعل الكلام الأولي .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر (10) العدد

الهوامش:

(1) ينظر : المقاربة التداولية : 23 .
(2) ينظر: معجم أوكسفورد للتداولية : 677 ، والتداولية من أوستن إلى غوفمان : 31 .
(3) ينظر : فلسفة اللغة والذهن : 18 – 19 ، والمقاربة التداولية : 53 .
(4) ينظر : التداولية اليوم علم جديد في التواصل : 56 .
(5) ينظر : نظرية الصلة والمناسبة في التواصل والادراك : 140 ، والمعنى الحرفي : 73 .
(6) نظرية الصلة والمناسبة في التواصل والادراك : 112 ، وينظر : 198 .
(7) ينظر : تداولية الخطاب من تأويل الخطاب إلى تأويل الملفوظ : 70 .
(8) ينظر : المصدر نفسه : 75 .
* الحرفية أو الحرفي مصطلح استعمله الفيلسوف الفرنسي فرانسوا ريكاناتي Recanati للإشارة إلى المقاربة الواسعة في فلسفة اللغة المعاصرة والتداوليات والدلاليات التي بموجبها يمكن نسبة شروط الصدق إلى جمل اللغة العادية بمعزل عن الفعل الكلامي speech act الذي تُستعمل الجملة لإنجازه أو عن ما يعنيه المتكلم فعلاً بنطقه بالجملة ، وتقابلها السياقية أو السياقي contextualist – contextualism .
(9) الما قيل : مفهوم فني طوره الفيلسوف البريطاني (غرايس Grice) ويُفهم (الما قيل) بوصفه يشتمل على المعنى العرفي أو الوضعي للجملة المنطوقة .
(10) ينظر : معجم أكسفورد للتداولية : 388 – 389 .
(11) ينظر : المعنى الحرفي : 118 .
* الحرفان (ب) (i) و (ت) (c) الملحقان بكلمة محتوى يرمزان إلى (البديهي) intuitive والتركيبي compositional .
(12) ينظر : معجم أوكسفورد للتداولية : 675 .
(13) ينظر : المعنى الحرفي : 117 – 122 ، ومعجم أوكسفورد للتداولية : 389 .
(14) ينظر : المعنى الحرفي : 135 .
(15) المصدر نفسه : 52 .
(16) المصدر نفسه : 52 .
(17) المعنى الحرفي : 39 .
* مصطلح (الحد الأدنى) مصطلح استعمله الفيلسوف فرانسوا ريكاناتي لوصف قيد اتسم بصرامته الشديدة في التمييز بين (مضمون القول) من (المعنى الحرفي) للجملة ويدمج عناصر سياقية فقط عند الضرورة قصد اتمام معنى الجملة ، بمعنى آخر أنَّ المسافة بين معنى الجملة و(مضمون القول) تظل محفوظة في حد أدنى ، أي أنه يُحاول تقليل الاسهامات التداولية إلى الحد الأدنى ، ينظر : لمزيد من التفصيل (المعنى الحرفي) ، لفرانسوا ريكاناتي الفصل الأول .
(18) ينظر : المعنى الحرفي : 43 .
* العمليات التداولية الأولية (عملية – أ) : primary pragmatic process
مصطلح استعمله الفيلسوف الفرنسي فرانسوا ريكاناتي F – Recanati للإشارة إلى أي عملية تداولية تؤدي دوراً في تكوين (الماقيل) what is said ، أي أن هذه العمليات أو المعالجات تُغني أو
تُثري (الما قيل) تداوليًا ، مثلاً : العمليات التداولية المتضمنة في إغناء جملة (جاءت مريم مبكرة) لتعني : (جاءت مريم مبكرة إلى المحاضرة) ، ومن العمليات التداولية الأولية : الإشباع والإغناء الحر .
(19) الإشباع saturation : نوع من العمليات أو المعالجات التداولية الأولية وقد تم افتراضه من قبل الفيلسوف الفرنسي فرانسوا ريكاناتي إذ يتم بموجبه ملأ أو إكمال فجوة أو متغير سياقيًا في الصيغة المنطقية اللغوية للجملة ، والاشباع أنموذج للعملية التحتية bottom – up التي توجبها اللغة ، أو بمعنى آخر هي عملية يولدها تعبير لغوي في الجملة نفسها ، مثلاً : (هي أقصر من أخت علي) إذ يتطلب فهم المعنى أن أكشف عما قيل في الجملة بأن أُحدد من الذي أشار إليه المتكلم بالضمير (هي) ثم يتبعه تحديد العلاقة المناسبة بين علي والأخت المذكورة ، ولو كان الإشباع من المعالجات أو العمليات التداولية الثانوية لتم انجازه بطريقة معكوسة ، وهي التعرف في البداية لـ (ما قيل) قبل تحديد باقي الأشياء ، ينظر : المعنى الحرفي : 44 ، ومعجم أوكسفورد للتداولية : 58 .
(20) الإغناء الحر : نوع من العمليات أو المعالجات التداولية الأولية التي افترضها الفرنسي (فرانسوا ريكاناتي) والتي بموجبها يقوم المُخَاطَب بالإغناء التصوري للصيغة المنطقية للجملة المنطوقة التي تم فك تشفيرها لغويًا ، وهو عملية تداولية فوقية Top-down اختيارية تمامًا وموجهة سياقيًا ، وهو (حر)
لأنه تداولي بصورة كلية ولكنه ليس لغويًا في طبيعته ، مثلاً : القضية المعبر عنها بالجملة : (لم أنظف أسناني بالفرشاة) تحتاج إلى إغناء آخر لتصبح قضية مثل : (المتكلم لم ينظف أسنانه بالفرشاة هذا الصباح) ، ينظر : معجم أوكسفورد للتداولية : 90 .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

* وصف فرانسوا ريكاناتي في الفصل الأول من كتابه مقاربتين لـ (ما قيل) ، وهما مقاربة معيار تعتمد (الحد الأدنى) وأخرى تعتمد (قيد الإتاحة) التي ترفض (مبدأ الحد الأدنى) وتوجد مقاربة ثالثة تتوسطها وتفيد بوجود تصورين متساويين في المشروعية (لما قيل) ، التصور الأول ذي طابع دلالي بحت ويعتمد (الحد الأدنى) أما التصور الثاني فهو تداولي ، وبالتالي ينتهي الأمر إلى وجود أربعة مستويات لا ثلاثة .

(21) ينظر : المعنى الحرفي : 89 - 90
(22) مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب : 48 .
(23) ينظر : الاستلزام الحواري في التداول اللساني : 98 .
(24) ينظر : التداولية اليوم علم جديد في التواصل : 53 .
(25) ينظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر : 33 – 34 .
(26) ينظر : التداولية عند العلماء العرب : 33 .
(27) نظرية الفعل الكلامي : 161 .
(28) ينظر : القاموس الموسوعي للتداولية : 214 – 215 ، والتداولية من أوستن إلى غوفمان : 84 – 85 ، ونظرية الفعل الكلامي : 161 .
(29) ينظر : المعنى الحرفي : 118 .
(30) ينظر : المعنى الحرفي : 86 .
(31) المصدر نفسه : 120 .
(32) ينظر : المعنى الحرفي : 86 ، 125 .
(33) يقتضي قيد الاتاحة أن يكون (الما قيل) متاحاً بصورة حدسية للمشاركين في التخاطب أو المؤولين
(34) ينظر : المعنى الحرفي : 86 ، 125 .
(35) منزلة الفعل الكلامي في النظرية النحوية العربية (مقاربة تداولية) : 51 .
(36) ينظر : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر : 83 .
(37) ينظر : التداولية : 92
(38) ينظر : المعنى الحرفي : 119 .
(39) ينظر : المعنى الحرفي : 132 – 133 .
(40) معجم المصطلحات البلاغية : 82 .
(41) لسان العرب مادة (عور) .
(42) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : 169 .
(43) االفلسفة في الجسد : 11 .
(44) ينظر : فلسفة التواصل : 12 .
(45) ينظر : المعنى الحرفي : 127 .
(46) ينظر : المصدر نفسه : 133 .
(47) ينظر : المصدر نفسه : 133 – 134 .
(48) مقاييس اللغة : 3 / 52 .
(49) لسان العرب مادة (سَخِرَ) .
(50) ينظر : موسوعة البلاغة : 2 / 278 – 328 .
(51) ينظر : موسوعة البلاغة : 328 ، والمضمر : 184 .
(52) المضمر : 108 – 109 .
(53) ينظر : المعنى الحرفي : 131 .
(54) ينظر : المضمر : 245 .
(55) ينظر : البعد التداولي للسخرية في الخطاب القصصي الجزائري : 25 .
(56) ينظر : تداولية الخطاب من تأويل الملفوظ إلى تأويل الخطاب : 75 .
(57) المضمر : 190 .
(58) ينظر : المعنى الحرفي : 120 .
(59) ينظر : المصدر نفسه : 120 .
(60) يُقصد بها الشفافية الدلالية وهو مصطلح يُستعمل للإشارة إلى الظاهرة التي بموجبها يتضح معنى العبارة المركبة من مجموعة معاني الأجزاء المكونة لها ، ينظر : معجم أوكسفورد للتداولية : 594 .
(61) المعنى الحرفي : 132 .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (10) September 2023 2023 سبتمبر العدد (10)

المصادر

1. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود أحمد نحلة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،الطبعة الأولى ، 2011
2. الاستلزام الحواري في التداول اللساني ، العياشي أدراوي ، نشر مشترك ، دار الأمان ، الرباط ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 1432هـ .
3. البعد التداولي للسخرية في الخطاب القصصي الجزائري ، د. حمو الحاج ذهبية ، مجلة الأثر ، العدد (17) جانفي ، 2013م .
4. تداولية الخطاب من تأويل الخطاب إلى تأويل الملفوظ ، آن روبول وجاك موشلر ، ترجمة لحسن بو تكلاي ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2020م .
5. التداولية ، جورج يول ، ترجمة : قصي العتابي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الأولى ، 2010م .
6. التداولية عند العلماء العرب ، مسعود صحراوي ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2005م .
7. التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، آن روبول وجاك موشلار ، ترجمة : سيف الدين دغفوس وآخرون ، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 2003م .
8. التداولية من أوستن إلى غوفمان ، فليب بلانشيه ، ترجمة : صابر الحباشة ، دار الحوار ، سوريا ، الطبعة الأولى ، 2007م .
9. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، السيد أحمد الهاشمي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت .
10. فلسفة التواصل ، جان هاري فيري ، ترجمة : د. عمر مهيبل ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، والمركز الثقافي العربي ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، 2006م .
11. فلسفة اللغة والذهن ، فرانسوا ريكاناتي ، ترجمة : د. الحسين الزاوي ، ابن النديم للنشر والتوزيع ، وهران ، الجزائر ، الطبعة الأولى 2016م .
12. الفلسفة في الجسد ، الذهن المتجسد وتحديه للفكر العربي ، جورج لايكوف ، ومارك جونسون ، ترجمة : عبدالمجيد جحفة ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2016م .
13. القاموس الموسوعي للتداولية ، جاك موشلر – آن ريبول ، ترجمة: مجموعة من الاساتذة والباحثين في الجامعات التونسية ، بإشراف عز الدين مجدوب ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، الطبعة الثانية ، 2010م.
14. المضمر ، كاترين كيربرات – أوريكيوني ، ترجمة : ريتا خاطر ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2008م .
15. معجم أوكسفورد للتداولية ، يان هوانغ ، ترجمة : هشام عبدالله الخليفة ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2020م .
16. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 2007م .
17. المعنى الحرفي ، فرانسوا ريكاناتي ، ترجمة : د. أحمد كروم ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2018م .
18. المقاربة التداولية ، فرانسواز أرمينكو ، ترجمة : سعيد علوش ، مركز الإنماء القومي ، الرباط ، المغرب ، 1986م .
19. مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، محمد محمد يونس ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط 4 ، 2004م .
20. موسوعة البلاغة ، توماس أ- سلوان ، ترجمة : نخبة ، إشراف وتقديم : عماد عبداللطيف و مصطفى لبيب ، المركز القومي للترجمة ، الطبعة الأولى ، 2016م .
21. نظرية الصلة والمناسبة في التواصل والادراك ، دان سبيربر وديدري ولسون ، ترجمة : هشام خليفة ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2016م .
22. نظرية الفعل الكلامي بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي الاسلامي ، هشام عبدالله الخليفة ، مكتبة لبنان ناشرون ، الطبعة الأولى ، 2007م .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.10.2023.270